دور المصارف الإسلامية في تنشيط القطاع الرياضي

دراسة حالة المسؤولية الاجتماعية لمصرف السلام الإسلامي خلال الفترة 2019-2022

The role of Islamic banks in revitalizing the sports sector Social Responsibility Case Study of Al Salam Islamic Bank during the period 2019_2022

عبد الرزاق بوعيطة *[1]، توفيق بوعيطة [2]

[1] جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)، abderrezzak.bouaita@univ-bba.dz

[2] مخبر SPAPSA (الجزائر)، t.bouaita@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/07 تاريخ القبول: 2023/06/08 تاريخ النشر: 2023/06/09

ملخص: من خلال هذه الدراسة نهدف إلى إبراز دور المصرفية الإسلامية في تنشيط القطاع الرياضي؛ واعتمدنا على كل من المنهج الوصفي لوصف متغيرات الدراسة والمنهج التحليلي لتبيان العلاقة بين المصارف الإسلامية وتنشيط القطاع الرياضي؛ حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن أصحاب القطاع الرياضي من خريجي معاهد الرياضة الجزائرية والحاملين لأفكار مشاريع في شتى المجالات الرياضية بحاجة إلى التمويل من المصارف الإسلامية لأن لديها صيغ تمويلية تدمج فيها عنصري رأس المال العمل معا؛ كما توفر المصارف الإسلامية عقود تمويلية ملائمة جدا لطبيعة المجال الرياضي من وجهة، و تعمل على تفعيل المسؤولية اجتماعية من وجهة أخرى.

كلمات مفتاحية: المصارف الإسلامية، المسؤولية الاجتماعية، القطاع الرياضي.

تصنيفات JEL : L80 ،P4 ،M13

Abstract: We aim through this study to highlight the role of Islamic banking in in revitalizing the sports sector. For the purpose of the study, we relied on the descriptive approach to describe the study variables, and the analytical approach to demonstrate the relationship between Islamic banking and revitalizing the sports sector. A set of results has been reached, the most important of which is that the owners of the sports sector are graduates of Algerian sports institutes and holders of project ideas in various sport fields are in need of financing from Islamic banks which have formulas that combine the two elements of the working capital, they also provide financing formulas that are very appropriate to the nature of the sport field on the one hand and a social responsibility on the other hand.

Keywords: Islamic banks; Social Responsibility; sports sector.

* المؤلف المرسل

Jel Classification Codes: M13 ,P4 ,L80

1. مقدمة:

القطاع الرياضي يعتبر جزء رئيسي من أجزاء التنمية الاقتصادية والبشرية وتمكن الإنسان من تفجير طاقاته، وهو من بين المجالات التي تعمل على خلق قيمة مضافة، وهو يحمل أبعاد تربوية وتنموية واجتماعية واقتصادية، فهذا القطاع يعد من بين أحد الأسباب لرقي المجتمعات وهو نشاط إنساني لا ينفصل عن النشاطات الإنسانية الأخرى، كما أن الرياضة في وقتنا الحالي أصبحت عملية تجارية مربحة في كثير من بلدان العالم، ويمكن لتمويل مشاريعه والاستثمار فيه أن يعمل على خلق القيمة؛ لذا فإن دول العالم الكبرى تولي اهتماما كبيرا لقطاع الرياضة وهذا لمعرفتهم بأن هذا المجال يعد جزء هام من أجزاء التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وانطلاقا من مبادئ الإسلام التي تدعو إلى تحقيق مجتمع تكافلي أنشأت المؤسسات المالية الإسلامية، وجاءت فكرة المصارف الإسلامية من أجل تحرير الأمة الإسلامية من تبعياتها الاقتصادية والسياسية، والتركيز على الفرد كمحور للتنمية، ولقد أثبتت المصارف الإسلامية أن لديها قدرات هائلة في مجال تعبئة المدخرات وتوظيفها في مجالات الاستثمار المناسبة التي تعمل على تنمية الدولة وزيادة رفاهية المجتمع.

1.1. اشكالية الدراسة: تزخر بلادنا الجزائر بالكثير من الطاقات الرياضية والمدربين والمتخرجين الجامعيين الحاملين للعديد من أفكار المشاريع الرياضية الهادفة ذات القيمة، والمتخرجين من مختلف المعاهد الوطنية للرياضة باختلاف تخصصاتهم من تدريب رياضي، مجال الترويح، الصحة واللياقة البدنية، التسيير الرياضي، النشاط البدني المكيف، الإعلام الرياضي، التربية البدنية؛ أي أن القطاع الرياضي متعدد المناشط ويمكن للمشاريع الرياضية المتنوعة أن تساهم في الأبعاد والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع بعجلة الاقتصاد الدولة الجزائرية نحو الأمام؛ وبما أن نظريات تمويل التنمية تركز على ضرورة الدفعة القوية للاستثمارات من أجل تنفيذها على أرض الواقع؛ وبما أن التمويل الاسلامي يحمل نفس صفات معايير التنمية الصادرة عن الأمم المتحدة؛ فلابد من البحث والدراسة لمختلف الصيغ والعقود والأدوات التي يمكن أن تقدمها المصارف الإسلامية لتسخيرها واستخدامها لتمويل وتنشيط القطاع الرياضي باعتباره قطاع مهم في عمليات التنمية في الشق الصحي وتحسين مستويات المعيشة من الناحية النوعية

وحتى التعليمية منها من وجهة، وكمسؤولية اجتماعية تحمل على عاتق المصارف الاسلامية من وجهة أخرى.

وعليه ومن خلال ما سبق ذكره ننطلق من طرح السؤال التالي:

- ما هو الدور الذي تؤديه المصارف الإسلامية في تنشيط القطاع الرياضي ؟

2.1. الأسئلة الفرعية للدراسة : للإحاطة بجوانب هذا البحث سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هي مختلف المجالات الرياضية التي تحتاج إلى تمويل ؟
- هل توفر المصارف الإسلامية صيغ تمويلية تتلاءم مع طبيعة المجال الرياضي ؟
- ما هي الآليات التي يمكن لمصرف السلام الاعتماد عليها لتنشيط القطاع الرياضي ؟

3.1. فرضيات الدراسة: نسعى في هذه الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية :

- هناك العديد من المجالات الرياضية التي تحتاج إلى تمويل.
- توفر المصارف الإسلامية صيغ تمويلية تتلاءم مع طبيعة المجال الرياضي.
- هناك صيغ وعقود اسلامية يمكن الاعتماد عليها لتفعيل دور المصارف الإسلامية في تمويل نشاطات القطاع الرياضي، وبالتالي تتحقق المسؤولية الاجتماعية المنشودة.

4.1. أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى ابراز دور المصارف الإسلامية في تنشيط القطاع الرياضي الجزائري، مع اقتراح بعض الصيغ والعقود المناسبة، والتي يمكن من خلالها تفعيل دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الرياضية من وجهة، وتحقق المسؤولية الاجتماعية المنشودة من وجهة أخرى.

5.1. منهج الدراسة: من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من الفرضيات المطروحة نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي لوصف متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لتحليل البيانات والمعطيات المتحصل عليها.

2. المجالات الرياضية التي تحتاج إلى تمويل:

أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة التكلفة ومرنة لتعزيز أهداف السلام والتنمية؛ ومنذ بداية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000، أدت الرياضة دوراً حيوياً في القرارات المتعددة الصادرة عن

الجمعية العامة؛ وفي القرار 1/70 المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، الذي اعتمد في عام 2015، استمر الإقرار بدور الرياضة في تعزيز التقدم الاجتماعي

إدارة المشاريع الرياضية مجال تحديات وفرص على حد سواء؛ وذلك نظرًا لتشعبه وكثرة المنافسة فيه؛ يتكون سوق الرياضة من مبيعات الخدمات الرياضية، والسلع ذات الصلة من قِبل الكيانات (المنظمات والتجار الفرديين والشراكات) التي تقدم رياضات المتفرجين والرياضات التشاركية؛ ولكن ثمة فرص جمة في المجال؛ فقد بلغ حجم سوق الرياضة العالمية ما يقرب من 388.3 مليار دولار في عام 2020، بعد أن ارتفع بمعدل نمو سنوي مركب (CAGR) بنسبة 3.4% منذ عام 2015؛ وانخفض السوق من 458.8 مليار دولار في عام 2019 إلى 388.3 مليار دولار في عام 2020 بمعدل -15.4%.؛ ويعزى الانخفاض بشكل أساسي إلى معايير الإغلاق والتباعد الاجتماعي التي تفرضها مختلف البلدان والتباطؤ الاقتصادي عبر البلدان بسبب تفشي COVID-19 وتدابير احتوائه؛ ومن المتوقع أن يصل سوق الرياضة إلى 599.9 مليار دولار بحلول عام 2025، و826.0 مليار دولار بحلول عام 2030.

1.2 مفهوم التمويل الرياضي:

التمويل الرياضي هو عملية البحث عن موارد مالية للإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالمجال الرياضي, حيث أصبحت مشكلة ومعوق رئيسي لمواجهة الاحتراف كظاهرة فرضت نفسها كنظام مؤثر في المجال الرياضي. (مخلوف، منصوري، و ناصر باي، 2021، صفحة 426)

و أيضا من بين التعاريف للتمويل الرياضي نجد *Silvére Piquet* قد عرفه على أن المعلن يبحث عن التميز و هدا عن طريق التعريف بالعلامة باستغلال شيء خارج عن المألوف، هذه الخاصية الأخيرة هي طبيعة التمويل التي تفرض وجود علاقة بين العلامة والحدث المعاش من طرف المستهلك، كما يعرفه *Gary Tribou* على أنه آلية تهدف الى اقناع جمهور حاضر بحدث رياضي بأن هناك رابطة قوية بين الممول (الفريق أو اللاعب الممول) والمؤسسة التي تريد الاتصال عن طريق الممول . (السائحي و حاج عيسى، 2010، صفحة 111)

2.2 مصادر التمويل في المجال الرياضي: يمكن تقسيم التمويل في المجال الرياضي إلى ثلاثة أقسام كما يلي (بوصلاح، 2015، صفحة 81) :

- **التمويل الحكومي:** ويشمل كل الإعانات المالية التي تدعم بها الهيئات الرياضية عن طريق المؤسسات الحكومية.

- **التمويل الأهلي:** ويشمل كل التبرعات المالية أو العينية التي تأتي للهيئة الرياضية عن طريق الأفراد أو الشركات أو المؤسسات من داخل أو خارج البلاد.
- **التمويل الذاتي:** التمويل الذاتي للمؤسسة هو إمكانية المؤسسة تمويل نفسها من خلال نشاطها، وهو كل الإيرادات التي تحققها الهيئة الرياضية عن طريق استثمار مرافقها أو منشآتها أو نشاطاتها.
- **التسويق الرياضي:** وهو أهم مصدر يستخدمه النادي الرياضي لتمويل أنشطته المختلفة، ويعرف التسويق الرياضي بأنه ذلك الجزء الديناميكي المعقد في كل عمل تجاري رياضي، وعملية تصميم وتنفيذ أنشطة الإنتاج وتسعير وتوزيع السلع والخدمات وترويج الأفكار الرياضية لإشباع احتياجات أو رغبات المستهلكين مع تحقيق أهداف المنظمات الرياضية بما لا يتعارض مع القيم التربوية للرياضة. (بن تركية و ششوي، 2019، الصفحات 38-39)
- **الاستثمار الرياضي:** هو توظيف الأموال أو تخصيصها في المجال الرياضي أو الفرص الاستثمارية المتاحة والتي يعتقد المستثمر بأنها فرص مناسبة ومقبولة وتحقق له العائد الذي يرغب بأقل مستوى من المخاطر لذلك فإن أي استثمار تصاحبه مخاطرة ولكن هذه المخاطرة بمستويات متباينة والعلاقة بين العائد والمخاطرة علاقة تبادلية إذ يزداد العائد كلما ازدادت المخاطرة ويقل بانخفاضها، والاستثمار من الأفضل أن يكون في مشروعات اقتصادية مقترحة (جديدة). (ناصري، 2015، صفحة 110)

3.2 المجالات الرياضية التي تحتاج إلى تمويل في الجزائر:

بقيت الدولة تضمن أو تساهم في تمويل النشاطات البدنية والرياضية عن طريق الجماعات المحلية, المؤسسات, المنشآت, الهيئات العمومية وهذا حسب القانون 13 – 05 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 هـ الموافق ل 23 يوليو 2013 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتنظيمها, وقد تطرق القانون 13 – 05 في الباب الثامن إلى التمويل من خلال المواد التالية (خذايرية، 2022، الصفحات 100 - 101) :

المادة 162 : تتولى الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية والخاصة، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، تمويل أو المساهمة في تمويل الأنشطة التالية: تعليم التربية البدنية والرياضية، الرياضة المدرسية، الرياضة الجامعية، رياضة النخبة والمستوى العالي، رياضة المنافسة، تربية وتكوين المواهب الرياضية الشابة، تكوين الرياضيين ومستخدمي التأطير،

عمليات الوقاية والحماية الطبية الرياضية, إنجاز الهياكل ومؤسسات التكوين والمنشآت الرياضية وهياكل الدعم التابعة للدولة والجماعات المحلية وسيرها وتجهيزها وكذا تثمينها ووظيفيا, تطبيق مخططات وبرامج البحث في ميدان تطور الرياضة وتكنولوجيتها، الرياضة الهاوية، الرياضة الاحترافية، رياضة الأشخاص المعوقين، الرياضة للجميع, الرياضة في عالم الشغل, ترقية الرياضة النسوية وتطويرها؛ الألعاب والرياضات التقليدية، كشف تعاطي المنشطات، مكافحة تعاطي المنشطات ومراقبته؛ التمثيل الدولي، الوقاية من العنف الرياضي.

كل هذه المجالات الرياضية السالفة الذكر ضرورية وهامة لحيوية أفراد الشعب الجزائري؛ ولكن من أجل إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير مناصب شغل وتنمية المناطق المعزولة والقضاء أو الحد من الآفات الاجتماعية, لابد من تمويل المشاريع الرياضية الهادفة التي يقوم بتأطيرها أشخاص من أصحاب القطاع الرياضي، مثل المتخرجين الجامعين من معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية أو الإطارات المتخرجين من معاهد الشباب والرياضة؛ فبالنظر إلى حالة الواقع الرياضي الجزائري نجد أن هناك الكثير من الرياضات الجماعية و الفردية والتي تندرج في إطار الرياضة للجميع من **المادة 162** تحتاج إلى تمويل حتى تتحقق المشاريع الرياضية الهادفة ذات النفع الاقتصادي والاجتماعي، وخصوصا أن هناك ميول كبيرة من أصحاب القطاع الرياضي في مزاولة المشاريع الرياضية، حيث توصلت **دراسة** (صواش و دحية، 2022) **بعنوان: مستوى التوجه المقاولاتي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، إلى نتيجة مفادها أن طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يملكون توجها مرتفعا نحو العمل المقاولاتي وهذا يفسر بأن هؤلاء الطلبة يمتلكون الرغبة والدافعية إلى ولوج عالم المقاولاتية وإطلاق مشاريع فردية؛ حيث شملت عينة البحث **52 طالبا** على أعتاب التخرج من الجامعة في مستوى الثانية ماستر إضافة إلى طلبة الدكتوراه.

وبالنظر إلى الواقع الرياضي وميول الشباب الجزائري نحو مختلف الرياضات نجد أن هناك الكثير من المجالات الرياضية التي تحتاج إلى تمويل من خلال البنوك وخاصة البنوك الإسلامية لتمويل مشاريعها, ومن أمثلة هذه **المجالات الرياضية** ما يلي (خذايرية، 2022، صفحة 88) :

- **أ. مشروعات قابلة للقياس:** وهي المشروعات التي تقدم خدمات وأنشطة رياضية مختلفة تخضع للقياس.

- **ب. مشروعات غير قابلة للقياس:** وهي التي تقدم خدمات وأنشطة رياضية مختلفة في المؤسسات التعليمية والصحية والبيئية والحكومية.
- **ت. مشاريع استثمارية من حيث العلاقة التبادلية تنقسم إلى ثلاث أنواع :**

✓ **مشروعات مانعة بالتبادل:** هي مشاريع استثمارية تنافسية لتقديم الخدمات والأنشطة الرياضية.

✓ **مشروعات مستقلة:** هي مشاريع لخدمات وأنشطة رياضية في مجالات التدريب والإدارة والتعليم والترويح الرياضي.

✓ **مشروعات متكاملة:** هي مشاريع لخدمات وأنشطة رياضية يلزم إقامة أحدها لإقامة الآخر مثل الصالات الرياضية متعددة الأغراض.

- **ث. مشروعات استثمارية من حيث البعد الاجتماعي تنقسم إلى :**

✓ **مشروعات الإنتاج المباشر:** والتي تقدم للجمهور دون النظر للبعد الاجتماعي.

✓ **مشروعات البيئة الأساسية:** مثل الأندية ومراكز الشباب والمؤسسات الاجتماعية.

✓ **مشروعات إنتاجية:** مثل إنتاج المكملات الغذائية والأجهزة الرياضية.

✓ **مشروعات تجارية:** مشروعات مرتبطة بنقل وتوزيع الأجهزة والأدوات الرياضية.

✓ **مشروعات خدمية:** تقدم خدمات الممارسة الرياضية المختلفة من أجل الصحة العامة (الرياضة للجميع) والرياضة في مستوى البطولة, وإعداد الموهوبين رياضيا من خلال أكاديميات مصغرة متعددة الفروع على أرض الجزائر, يتم إنشائها لإحتضان مختلف المواهب الرياضية لصناعة الأبطال الأولمبيين سواء في الرياضات الفردية (كالجودو والغونج فو والتايكواندو وبناء الأجسام والسباحة وألعاب القوى) أو الجماعية (ككرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد) ومن ثم الاستثمار في هذه الطاقات.

وكل هذه المشاريع الرياضية والتي يمكن لأصحاب القطاع الرياضي من إحداثها وإن تم تمويلها من قبل المصارف الإسلامية ستساهم بشكل فعال في توجه البنوك الإسلامية نحو الاستثمار طويل الأجل, وهو الاستثمار الرئيسي المساهم في تحقيق الأهداف التنموية للصيرفة الإسلامية، ولكن واقعيا لا توجد مزاوجة بين التمويل الحادث بين البنوك التقليدية والإسلامية

وبين مخرجات الجامعة من طلبة الرياضة والنخب الرياضية المكونة في معاهد الشباب والرياضية وهذا بسبب غياب الضمانات.

فالتمويل يعتبر العائق الرئيسي لممارسة الأعمال خاصة فيما يتعلق بالحصول على التمويل البنكي (فالبنوك مازالت تعتبر الحلقة الأضعف في تنمية المشاريع المقاولاتية) الذي يفسر عادة بمستويات المخاطرة العالية وعدم ربحية العملية (كون المبالغ صغيرة نسبيا), فحسب تقرير *Doing Business* للبنك العالمي فإن الجزائر تحتل المركز 130 من بين 189 بلدا فيما يخص الحصول على القروض, حيث أن 80 % من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم انشاؤها بأموال المساهمين ما يفسر كون 97 % منها مؤسسات عائلية. (مزيان و عماروش، 2018، صفحة 110)

3. الصيغ التمويلية للمصارف الإسلامية:

بالنظر إلى الدور الذي تؤديه المصارف الإسلامية نجدها تقدم دورا فاعلا وإيجابيا في تمويل المشاريع التزاما بمبادئها التي تتمثل في تحريض الفرد المسلم وحثه على العمل؛ مما يترتب عليه تحريره وتخليصه من السلبية والتكاسل والتبعية لأصحاب رؤوس الأموال المستغلة، وذلك عن طريق الأساليب والأدوات التي يستخدمها, والتي تتلاءم مع طبيعة المشاريع؛ ومن أهمها صيغ المشاركة، الإجارة، المرابحة والقرض الحسن ... إلخ؛ هذه الصيغ وغيرها تنمي في الفرد المسلم روح الاستقلالية والثقة بالنفس، والتي تعد من أساسيات نجاح المشروع سواء كان متمثلا في مشاريع أصحاب المهن أو مشاريع الحرفيين أو مشاريع الشباب وخريجي الجامعات، (بعزيز و مخلوفي، 2019، صفحة 126)

1.3 الصيغ التمويلية المطبقة في المصارف الإسلامية:

من خلال تتبع الصيغ التمويلية المطبقة في البنوك الإسلامية، يتبين أن المصارف الإسلامية تحتوي على العديد من العقود التي تتلاءم مع تمويل مجالات النشاط الرياضي خاصة أن النشاط الرياضي يحتاج الى الكثير من الأموال وفي العديد من الجوانب، كجانب التدريب وجانب هيكلة النوادي (كبناء المنشآت الرياضية والقاعات المخصصة للتدريب مع توفير مستلزمات وأجهزة التدريب), وبما أن هناك توجه وميول كبير لشباب و أفراد الشعب الجزائري في ممارسة الرياضة داخل هذه المنشآت الرياضية سيكون هناك دخل مادي لا بأس به (عوائد مالية)، وفي حالة ما إذا كان النادي الرياضي يتعامل مع المصرف الإسلامي بصيغة تأجير مثلا، سيستطيع النادي الرياضي

رد الأموال إلى المصرف الإسلامي، كما يمكن أن يقوم النادي الرياضي باقتسام الأرباح مع المصرف الإسلامي المتعامل معه.

وأيضا يمكن للمصارف الإسلامية من خلال صيغة المشاركة أن تقوم بالشراكة مع مدرب رياضي في افتتاح نادي رياضي (مثل المسابح الأولمبية أو النصف أولمبية, أو قاعات لبناء الأجسام واللياقة البدنية, أو قاعات مخصصة للتأهيل الحركي الرياضي للمصابين، أو أكاديميات مصغرة لاحتضان المواهب الرياضية في الرياضات الجماعية)، أو يمكن تمويل نادي رياضي موجود بالفعل وفي حالة نشاط ومدخلات هذا النادي يتم تحويلها إلى ربح مقتسم على كلتى الجهتين (للمصرف الإسلامي وللمدرب القائم على أمور النادي)، وكل هذه المعطيات تعتبر مناسبة جدا لأصحاب القطاع الرياضي المتخرجين من مختلف معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية أو من معاهد الشباب والرياضة الحاملين للكثير من الأفكار الخاصة في تطبيق المشاريع الرياضية الهادفة, أي أن الصيغ التمويلية التي تحتويها المصارف الإسلامية تعتبر صيغ ذات أهمية كبرى ومناسبة لتطبيق أفكار ومشاريع المجال الرياضي.

فالتمويل التقليدي أثبت محدوديته وعجزه في إيجاد حلول لمشاكل المؤسسات الصغيرة لأنها إن صح القول تتعارض مع أهدافه ومبادئه, لذلك وجد التمويل الإسلامي الذي طرح حلولا عملية خاصة لمشكلتي عدم القدرة على توفير الضمانات ومشكل الفائدة باعتباره لا يطلب من المؤسسات تقديم أي ضمانات ولا دفع فوائد وإنما مبدأه الأساسي هو التعامل على أساس المشاركة في رأس المال أو المساهمة إما بالمال أو العمل ويحصل على جزء من الأرباح في حالة الربح كما يتحمل الخسارة في حالة حدوثها هذا بنسب يتفق عليها الطرفان مسبقا. (مسعد و بلحرش، 2020، صفحة 88)

وبالعودة إلى مصادر تمويل الأندية الرياضية الجزائرية نجدها تعتمد على المصادر التالية: **التمويل الحكومي, التمويل الأهلي, التمويل الذاتي (كالتسويق والاستثمار)**، ولكنها مصادر تمويل غير كافية (باستثناء التمويل الذاتي)، ولن تؤدي الى تطوير عمل المؤسسات الرياضية والوصول الى مكاسب وأرباح مالية كبيرة؛ حيث توصلت **دراسة** (مخلوف، منصوري، و ناصر باي، 2021) **بعنوان : التمويل الرياضي لأندية كرة القدم الهواة من وجهة نظر مسؤولي النوادي**

الرياضية؛ إلى نتيجة مفادها أن التمويل الحكومي للأندية متوفر, لكنه غير كافي, أما واقع التمويل الأهلي العيني لا يسهم في توفير المطلوبات الأساسية للأندية الرياضية.

كما توصلت **دراسة** (زهية، 2008) **بعنوان : سياسة التمويل ودورها في التأثير على المردود الرياضي لرياضي النخبة – حالة الاتحادية الجزائرية لكرة السلة –**، إلا أن الميزانية المعتمدة تتم على التبرعات والهبات واشتراكات الأندية مع عدم وجود تسوية نقدية كافية لتحقيق خطة نشاط الاتحادية مما نتج عنه عدم وجود أماكن تدريب كافية وملائمة من ملاعب وصالات مغطاة مع عدم وجود أدوات وأجهزة لازمة للتدريب.؛ وأيضا توصلت **دراسة** (بورقبة، رعاش، و عمري، 2020) **بعنوان : دور آليات التمويل في تطوير أداء المنشآت الرياضية,** إلى نتيجة مفادها أن توفر آليات التمويل وحسن اختيارها يسمح بتغطية الاحتياجات المختلفة للمنشأة الرياضية.

والنوادي الرياضية الجزائرية كغيرها من النوادي في العالم, تعمل في ظل بيئة تنافسية سريعة التغير و بالغة التعقيد, مطالبة اليوم في البحث عن مصادر تمويلية جديدة وعدم الاعتماد كلية على الدعم الحكومي وهذا يعتبر من المتطلبات الأساسية للدخول في الاحتراف الحقيقي الذي يبنى على أسس علمية صحيحة وليس على العشوائية. (بوصلاح، 2015، صفحة 112), ومن مصادر التمويل الجديدة التي يمكن الاعتماد عليها في تطبيق مختلف المشاريع الرياضية وتمويلها نجد أن الصيغ التمويلية المطبقة في المصارف الإسلامية تتلاءم بدرجة كبيرة مع مجالات النشاط الرياضي, كما أن تجسيد هذه الصيغ التمويلية على أرض الواقع و في مجالات القطاع الرياضي الجزائري سيؤدي إلى مرافقة الكثير من المشاريع الرياضية الهادفة في بداياتها إلى غاية وصول هذه المشاريع الرياضية إلى القدرة على إنشاء مصادر تجارية لنشاطاتها الرياضية, أي الوصول إلى القدرة على التمويل الذاتي, والتمويل الذاتي للمشاريع الرياضية هو ما تعتمد عليه الكثير من الأندية الرياضية المتطورة حول العالم.

4. أهم العوامل التي تعرقل تمويل القطاع الرياضي من قبل المصارف الإسلامية:

تعد الضمانات من أهم شروط منح الائتمان في البنوك الإسلامية, وفي الواقع العملي لا تتوافر لدى أصحاب القطاع الرياضي الحاملين لأفكار المشاريع الرياضية الهادفة الضمانات اللازمة من أجل الحصول على التمويل, وهذا ما يؤدي إلى إحجام المصارف الإسلامية عن تمويل أصحاب القطاع الرياضي نتيجة عدم توفر الضمانات الكافية لمنح التمويل, أي أن هناك ضوابط

لابد أن تتوفر في طالب التمويل من هده البنوك. ومن بين هذه الضوابط ما يلي (بلول، 2018، الصفحات 05 - 06) :

- المركز المالي والدخل لطالب القرض ونوعية الضمانات التي يقدمها طالب القرض سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا.
- القروض الأخرى التي سبق لطالب الائتمان أن تحصل عليها ونظام سدادها.
- إذا كان للقرض ضمان ما إضافة نسبة القرض إلى قيمة الأصل الضامن مع تحديد القرض من حيث حجمه ومدته.
- المقدرة الافتراضية لطالب الائتمان, بمعنى تحليل مدى أهلية وكفاءة طالب القرض في تحقيق أهداف القرض, وإلا وجب تقديم من هو أهل قانونا كضامن على توقيعه على عقد القرض.
- السمعة وهي تعني البحث في تصرفات طالب الائتمان السابقة للطلب.
- المقدرة على توليد الدخل, فالبنك أو المؤسسة المالية عند تفحص طلب القرض يدرس الإمكانيات التي من المنتظر أن يحقق عن طريقها طالب القرض مداخيل وأرباح والتي يتمكن بها من الوفاء بالمبالغ المقترضة حين حلول آجال استحقاقها.
- درجة ملكية الأصول بمعنى الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات المادية التي يملكها طالب القرض من أجهزة وعتاد وثروة, وهي تشكل بالنسبة للبنك الرأسمال الضامن .
- الظروف الاقتصادية, فإدارة البنك تدرس كذلك الظروف الاقتصادية وهي تقوم بتنبؤ مستقبلي للظروف الاقتصادية وتحدد على ضوء ذلك حجم القرض.

وإذا نظرنا إلى حال الكثير من المدربين في بلادنا تجدهم لا يملكون إمكانيات مادية كبيرة وأجهزة وثروة, وهو شرط أساسي لضمان رأس المال للبنك المقرض (أي أن المدربين لا يمتلكون وثائق ضمان), فالإشكال هنا يتمثل في نقص الخبرة والإمكانيات المادية للمدربين وطلبة علوم الرياضة المتخرجين من مختلف المعاهد الوطنية والجامعية في الممارسة الفعلية للمشاريع الرياضية, وخصوصا مقاولة المشاريع الرياضية الهادفة ذات الأثر الاجتماعي.

إذن من خلال كل ما سبق يمكننا القول بأن هناك العديد من العوامل ساهمت في عرقلة تمويل القطاع الرياضي من قبل المصارف الإسلامية, إذ يمكن حصر هذه العوامل فيما يلي (مشري و جودي، 2020، صفحة 13) :

- عدم الفهم الواضح لقواعد الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها المصرفية من قبل العاملين في البنوك الإسلامية الذي تنحصر خبرات معظمهم في مجال الأساليب الاستثمارية التقليدية المعمول بها في البنوك التجارية.
- مشكلة رقابة البنك المركزي للبنوك الإسلامية بنفس أسلوب الرقابة المطبق على البنوك التجارية وعدم وجود مقرض أخير للبنوك الإسلامية.
- هيمنة الفكر الربوي على أذهان الكثير من المودعين الأمر الذي كان له أكبر الأثر في تحديد نوعية ومدد الودائع التي يودعونها لدى البنوك الإسلامية والتي تتصف بالأجل القصير بينما يتطلب الاستثمار طويل الأجل أموال طويلة الأجل, ومعظم المشاريع الرياضية تعتبر مشاريع استثمارية طويلة الأجل.
- العديد من المؤسسات واجهت مشاكل عند طلبها للتمويل من بنك البركة الإسلامي الجزائري, وقد كان من بين المشاكل التي اعترضتها ارتفاع تكاليف التمويل الإسلامي, ومشكل الضمانات التي يشدد البنك على المؤسسات تقديمها، بالإضافة إلى اقتراب معدلات الأرباح من معدلات الفائدة, الأمر الذي جعل الكثير من العملاء يشكون في شرعية صيغ التمويل الإسلامي ومدى مطابقتها للشريعة الإسلامية, لكن بالرغم من وجود هذه المشاكل إلا أن المؤسسات مازالت نسبة كبيرة منها تفضل التعامل مع بنك البركة الجزائري, بدلا من التعامل مع البنوك التقليدية. (عبد الرحمان و مدياني، 2013، صفحة 146)

5. الآليات التي يمكن لمصرف السلام الاعتماد عليها لتفعيل المسؤولية الاجتماعية وتنشيط القطاع الرياضي: يمكن لمصرف السلام اللجوء إلى صيغ التمويل الإسلامية والتي تتبنى في طياتها المسؤولية الاجتماعية من حيث الاهتمام بالجانب الاجتماعي، والذي نقصد به في هذه الدراسة التوجه نحو تمويل القطاع الرياضي وفق الصيغ التالية :

- **أولا. تمويل المشاريع الرياضية وفق صيغة المضاربة:** من بين الصيغ التي تطبقها البنوك في مجال المضاربة نجد نوعين (مسعد و بلحرش، 2020، صفحة 81) :

- **المضاربة المؤقتة:** وهي عبارة عن صفقات يشتريها صاحب العمل بتمويل من البنك الإسلامي, ينتهي العقد في مدة قصيرة بعد المحاسبة بين الطرفين وفق الربح المحقق.
- **المضاربة المستمرة:** يتم من خلالها القيام بعدة مجموعات متتالية من الصفقات والعمليات, تتم المحاسبة بعد نهاية كل فترة مالية لكن العقد يكون على أكثر من دورة مالية ولا ينتظر حتى

ينضب المال حيث يقوم البنك باستعمال الودائع الموجودة لديه والتي يرغب أصحابها في توظيفها وفق طرق شرعية ويقدمها لأصحاب الخبرة من مؤسسات أو رجال أعمال ويعد هو كأمين على المال.

- **مشاريع رياضية بالمضاربة المؤقتة:** يوجد العديد من الأندية الرياضية في الجزائر والتي تمارس رياضات جماعية أو فردية (ككرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد والسباحة وألعاب القوى ... إلخ) تعاني من نقص واحتياج للمدربين لعتاد التدريب الرياضي المتطور مثل : السترات الإلكترونية لمراقبة حمل التدريب البدني, ووسائل القياس الخاصة بإجراء الاختبارات البدنية والفنية والفيزيولوجية, إذ يمكن للمصارف الإسلامية من خلال الاتفاق مع خبراء رياضيين في استعمال وتطبيق هذه الأجهزة الرياضية المتطورة عقد صفقة تجارية مؤقتة مع أحد الأندية الرياضية الراغبة في اقتناء مثل هذه الأجهزة, كذلك يوجد العديد من الأجهزة التدريبية المتطورة التي قد ترغب الأندية الرياضية في اقتنائها, ومن أمثلة هذه الأجهزة ما يلي: أجهزة الجري المتحركة تحت الماء, أجهزة الأثقال المركبة (أجهزة مصممة بيوميكانيكيا لتطوير نوعيات معينة من الحركات الجسدية), جهاز الإيليبتيكال *Eliptical* (هذا الجهاز يستهدف زيادة نبضات القلب, ويخفف الضغط على المفاصل خلال تحرك القدمين), جهاز الطاولة العكسية *Inversion Table* (هذا الجهاز يخفف ضغط فقرات العمود الفقري فوق بعضها, وهو جهاز مناسب للرياضين المصابين في الظهر), جهاز التجديف *Rower* (جهاز يعمل على تقوية عضلات الأرجل والظهر والصدر ويزيد من قدرة التحمل اللاهوائي).
- **مشاريع رياضية بالمضاربة المستمرة :** في هذا النوع من المضاربة يمكن عقد أكثر من صفقة مع مختلف النوادي الرياضية الممارسة للرياضات الجماعية والفردية وفي كل سنة تدريبية, حيث من أبرز متطلبات رياضيي هذه النوادي نجد ملابس التدريب والتبان والأحذية الرياضية المتعلقة بنوعية الرياضة الممارسة, كما أن الكثير من الرياضيين في الجزائر يفضلون اقتناء الملابس الرياضية ذات الجودة العالية والمخصصة لنوعية الرياضة التي يمارسونها والتي تساعدهم على أداء حصص التدريب والمباريات التنافسية بكفاءة عالية؛ ومن خلال هذه النوعية أو الصيغة من المضاربة يمكن عقد صفقات بين وسطاء وخبراء من أصحاب القطاع الرياضي وبين المصارف الإسلامية لتوفير نوعية الملابس الرياضية المناسبة لكل فعالية رياضية والتي يطلبها لاعبي مختلف النشاطات الرياضية.

➢ **ثانيا. تمويل المشاريع الرياضية وفق صيغة الإجارة :** من أمثلتها ما يلي :

- **أجهزة الاختبارات البدنية المتطورة** : هذه الأجهزة يحتاج إليها الكثير من المدربين في مختلف النشاطات الفردية والجماعية في فترات التحضير البدني العام والخاص والفترات الانتقالية بين المواسم الرياضية؛ حيث أن هذه الأجهزة مطلوبة في كل سنة رياضية، فهنا يمكن تأجير هذه الأدوات المتطورة لمختلف الأندية الرياضية الراغبة في إجراء الاختبارات البدنية للاعبيها للوقوف على الحالة البدنية للاعبيها, وهناك من أصحاب القطاع الرياضي الجزائري المتخرجين من مختلف المعاهد الوطنية للرياضة من يتقنون العمل بهذه الأجهزة، إذ يمكن من خلال التعاقد مع مصرف إسلامي من توفير هذه الأجهزة لخبراء الرياضة الجزائريين لتأجير هذه الأجهزة المتطورة للأندية الرياضية خلال كل فترات التدريب المتعددة وفي كل سنة تدريبية (فترة التحضير العام وفترة التحضير الخاص والفترة الانتقالية بين المواسم التدريبية)، كما أن هذه الخدمة الرياضية يقوم بها الكثير من أصحاب القطاع الرياضي في دول العالم المتقدمة رياضيا, وأيضا يمكن تأجير هذه الأجهزة الخاصة بالاختبارات البدنية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وأيضا تأجيرها لمختلف المخابر الرياضية الجامعية بغرض إعداد البحوث العلمية الدارسة للجانب البدني الرياضي لمختلف الرياضات الجماعية والفردية, ومن أمثلة هذه الأجهزة نجد : أجهزة مخصصة لقياس القوة العضلية لعضلات الرجلين واليدين, أجهزة مصممة لقياس السعة الهوائية القصوى *Vo2 max*, وأجهزة أخرى مصممة لقياس كل من صفات السرعة والرشاقة والمرونة, وأجهزة أخرى مخصصة للقياسات الأنثروبومترية.
- **عتاد وأجهزة التحضير البدني الحديث** : الكثير من مدربي التحضير البدني للرياضات الجماعية والفردية يرغبون في توفر العتاد الرياضي الحديث الخاص بالتحضير البدني العام والخاص في كل موسم تدريب رياضي ومن أمثلة هذه الأدوات نجد:

✓ أجهزة مخصصة لقياس النبضات القلبية والسعرات الحرارية المحترقة (ليتم تحديد حمل التدريب المناسب للاعبين).

✓ أجهزة ال *GPS* المتصلة بأقمصة يلبسها اللاعبين لقياس عناصر اللياقة البدنية فيزيولوجيا (مثل قياس السرعة الهوائية القصوى *VMA*)

✓ أجهزة مخصصة لقياس الكتلة العضلية والكتلة الذهنية والكتلة المائية والكتلة العضمية مثل (جهاز *Omron*, جهاز *Body Check Ball*, جهاز *Bod Pod*, جهاز *Body analizar*,

جهاز مسح ذري *Dexa*, جهاز *Fattrack Pro*, جهاز *Body Metrix*, جهاز *In Body*) فمن خلال هذه الأجهزة سيتمكن مدربي التحضير البدني من معرفة الجاهزية الوظيفية والعضلية والحركية للاعبين, وأيضا من خلال التعرف على الكتل المائية داخل أجسام اللاعبين سيتم تجنيب اللاعبين ظاهرة التدريب الزائد أو التعب الزائد، فمهنة التحضير البدني لرياضي الفعاليات الجماعية أو الفردية أصبحت تتطلب نوعية عالية من العتاد ومخابر تشخيص متنقلة، ومن خلال عقد صفقة تأجير مع مصرف إسلامي وجلب هذه الأجهزة للوسط الرياضي الجزائري سيكون هناك دخل مادي سنوي لا بأس به من خلال عملية التأجير للأندية الرياضية والمخابر العلمية وطلبة التحضير البدني والتدريب الرياضي لإجراء البحوث على مختلف العينات الرياضية.

- **أجهزة التأهيل الحركي للرياضيين المصابين:** أيضا من بين الأجهزة التي يمكن للبنك شرائها وتقديمها للعميل الرياضي في صيغة إجارة نجد أجهزة التأهيل الحركي للمصابين الرياضيين أو للأشخاص الغير رياضيين.
- **أجهزة رياضة بناء الأجسام واللياقة البدنية :** هناك العديد من أصحاب القطاع الرياضي من يمتلكون قاعات لتدريب بناء الأجسام واللياقة البدنية، ولكن نوعية العتاد الرياضي الموجود فيها رديء ولا يستقطب زبائن لممارسة الرياضة فيها, أو أن قاعاتهم فارغة من آلات التدريب، ومن خلال صيغة التأجير يمكن أن يجلب البنك الإسلامي العتاد اللازم لصالات الجيم ويتم عمل عقد إجارة مع المدرب صاحب الصالة، فمشروع صالات الجيم يعد من أفضل المشاريع الرياضية حاليا لأنه يحظى بطلبات هائلة من قبل الشباب المتحمسين لبناء العضلات أو فقدان الوزن وبناء أجسام ذات جمالية عضلية، كما أن صالات الجيم حاليا تضمن الكثير من الأرباح وخصوصا إذا تم تجهيزها بشكل جيد وبأجهزة مستوردة.

وأيضا من بين المشاريع الاستثمارية ويمكن عملها داخل المؤسسات الرياضية والتعامل معها بصيغة الإجارة نجد المشاريع التالية : تأجير صالات الألعاب المغطاة والمفتوحة لإقامة الدورات الرياضية, تأجير مرافق وخدمات المؤسسات الرياضية كالكافيتيريات والمطاعم، تأجير حمامات السباحة الغير مستعملة، تأجير صالات وإنشائها لألعاب رياضية للأطفال.

➢ **ثالثا. تمويل المشاريع الرياضية وفق صيغة المشاركة:** من أمثلتها ما يلي :

- **أكاديمية لتعليم الفنون القتالية :** يتجه الكثير من الآباء لتدريب أبنائهم منذ الصغر على الرياضات القتالية، وهذا حتى يقوم الأطفال والمراهقين بتفريغ الطاقات التي توجد بداخلهم وأيضا حتى يتعلمون فنون الدفاع عن النفس ويمارسون الرياضة بغرض الصحة الجسدية؛ حيث يمكن تهيئة أماكن خاصة بالتدريب على الرياضات القتالية من خلال تجهيز قاعات متواجدة في مناطق حيوية لسهولة وصول العملاء إليها والعمل على توفير كل الأدوات المستخدمة في تعليم فنون القتال.

- **أكاديمية لتعليم كرة القدم للأطفال :** رياضة كرة القدم تحظى بشعبية كبيرة في الجزائر, حيث نجد أن كل المشاريع الخاصة بكرة القدم مهمة جدا ومربحة بشكل كبير، فجل المشاريع المتعلقة بتعليم كرة القدم للأطفال تعتبر من بين المشاريع الرياضية التي تشهد إقبالا كبيرا في الوقت الحالي، وهذا بسبب حلم الكثير من الأطفال الجزائريين بأن يصبحوا نجوما في كرة القم في يوم من الأيام, فمشروع الأكاديميات الرياضية سواء في لعبة كرة القدم أو في أي رياضة أخرى تتطلب الكثير من الأموال، وهي تعتبر من بين المشاريع الاستثمارية، التي يمكن للمصارف الإسلامية من المشاركة في تمويلها.

- **منشآت أو مركبات رياضية:** هذا النوع من المشاريع الرياضية (صالات لبناء الأجسام مجهزة بمختلف المعدات, صالة للرياضات القتالية، صالة للياقة البدنية والكارديو، مسبح أولمبي أو نصف أولمبي، ملاعب صغيرة لكرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد، فضاءات خضراء مجهزة بالألعاب للأطفال الصغار... الخ)، فائدته ستكون استثمارية على المدى الطويل، فهذه المركبات الرياضية تلقى رواجا وترحيبا كبيرا سواء من أطراف الشعب الجزائري لمزاولة الرياضة (بغرض الرعاية الجسدية وأسلوب الحياة الصحية الخالية من الأمراض) أو من النوادي الرياضية التي ترغب في تحضير لاعبيها، كما أن فوائدها المادية كبيرة (لأن عدد العملاء في كل الفعاليات الرياضية السابقة سيكون بأرقام مرتفعة).

➢ **رابعا. تمويل المشاريع الرياضية وفق صيغة السلم:** بيع السلم من البيوع المستثنيات من بيع الإنسان ما لا يملك، ولابد من تعجيل كل الثمن مع تأجيل السلعة المطلوبة، وهذا البيع يوفر كل من المال والوقت إذ يمكن لأصحاب القطاع الرياضي بيع منتوجاتهم قبل أن ينتجه وبالوقت الكافي المحدد من طرفه، وهذه خاصية مميزة جدا لأدوات التمويل الإسلامي, وبإسقاط

هذه الصيغة التمويلية على واقع القطاع الرياضي الجزائري نجد أن تجارة المكملات الغذائية للاعبي بناء الأجسام واللياقة البدنية ولاعبي تحمل القوة والكروس فيت والباور ليفتينج والكاليسثنكس هي الأقرب للتعامل مع آلية السلم, فمع انتشار ثقافة الممارسة الرياضية لهذه الرياضات يتجه الكثير من شبابنا إلى استعمال هذه المكملات الغذائية, وهناك نوعيات محددة من المكملات الغذائية يتم طلبها بشكل كبير جدا ومن بين هذه الأنواع نجد (مكملات الواي بروتين, مكملات الكرياتين, مكملات الأحماض الأمينية, مكملات حوارق الدهون) من شركة أوبتيموم نيوترشن (شركة عالمية معروفة وذات مصداقية في صناعة وتصدير المكملات الغذائية للعالم), وكل الأنواع السابقة يتم شرائها بصورة سريعة في حين نزولها إلى السوق, وهذا النوع من المبيعات يضع أصحاب القطاع الرياضي الذين يحوزون على مستودعات لبيع المكملات الغذائية في مواقف بيع قبل وصول منتجات المكملات الغذائية, ويمكن في هذه الحالة أن يتعاقد أصحاب القطاع الرياضي مع المصارف الإسلامية ويستفيدوا من صيغة السلم لبيع منتوجاتهم؛ وأيضا من بين المنتجات الرياضية والتي يمكن تمويلها بصيغة السلم نجد أجهزة اللياقة البدنية المخصصة لحصص التمارين الهوائية, مثل الدراجات الثابتة *Recumbent Stationary*, وآلات المشي والجري *Treadmill*, وآلات صعود السلم *Stair Stepper*, وكل هذه الأجهزة مطلوبة بشدة من مختلف الأندية والقاعات الرياضية.

6. دور الخدمات الاجتماعية لمصرف السلام الإسلامي في تنشيط القطاع الرياضي خلال الفترة 2019_2022:

وللوقوف على مدى مساهمة المصرف في المسؤولية الاجتماعية يمكن تتبع تطور المنح المخصصة للقطاع الرياضي التي تمنحها مصلحة الخدمات الاجتماعية على مستوى المصرف ومقارنتها مع مختلف المنح الأخرى؛ وذلك وفق ما تم نشره في مختلف أعداد مجلة المصرف؛ والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (1): دور الخدمات الاجتماعية لمصرف السلام الإسلامي في تنشيط القطاع الرياضي

السنوات	2022		2021	
المنح المقدمة	الرياضة	إجمالي المنح	منح الرياضة	إجمالي المنح
المبلغ بالدينار	727875,00	45930430,11	945650,00	93385222,87

النسبة	1,58 بالمائة	100بالمائة	1,01 بالمائة	100بالمائة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مختلف البيانات المستخرجة من أعداد المجلة الداخلية لمصرف السلام الاسلامي الجزائري

من بيانات الجدول السابق نجد:

_ تراجع مبلغ إجمالي المنح الموجهة للموظفين في سنة 2022 إلى 45930430,11 دينار جزائري مقابل 93385222,87 دينار جزائري سجل في سنة 2021؛

_ يقدر مبلغ التراجع بحوالي 47454792,76 دينار جزائري، وهو ما يمثل نسبة تراجع تقدر ب 50,82 بالمائة؛ ويرجع السبب في ذلك للخروج من أزمة كوفيد19 ؛

_ الملاحظ أن نسبة المنح الموجهة للرياضة في السنتين 2021 و2022 ضئيلة جدا؛ حيث لم تتعد 1,58 بالمائة؛ وهو ما يعكس صورة غير حسنة عن نشاط الخدمات الاجتماعية للمصرف في تنشيط القطاع الرياضي، وحث الموظفين على ممارسة الرياضة التي تعتبر غذاء للروح، ومنبع ممتاز لكسر روتين العمل، والمحافظة على الصحة من وجهة؛ والعمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية من وجهة أخرى.

_ السنوات 2019_2020 لم يتم تسجيل البيانات في التقرير السنوي بسبب أن لجنة الخدمات بدأت علمها في نهاية 2020

7. خاتمة:

تم تناول النشاط المصرفي للمصارف الإسلامية باعتبارها مؤسسات اقتصادية تبنت شعار المشاركة في الأرباح والخسائر امتثالا للقاعدة الفقهية "المغنم بالمغرم"، كما تم تناول أهم صيغ التمويل الإسلامي؛ وتبين أن أهمية التمويل الإسلامي لنشاطات ومشاريع القطاع الرياضي نابع من خصائص التمويل الإسلامي المستمدة من الشريعة الإسلامية، وتبين أن هناك عدة خصائص للتمويل الإسلامي والتي أدت إلى الاختلاف بين التمويل الإسلامي عن التمويل الربوي.

1.7. نتائج الدراسة: ومن خلال ما سبق فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك العديد من المجالات الرياضية التي تحتاج إلى تمويل من طرف البنوك الإسلامية. مثل مشاريع المركبات الرياضية وأكاديميات التكوين الرياضي في مختلف الرياضات الجماعية والفردية وهناك الكثير من المشاريع الرياضية التي تكلمنا عنها سابقا في هذا البحث، والتي يمكن أن تمول من طرف المصارف الإسلامية؛

- وفر المصارف الإسلامية صيغ تمويلية ملائمة لطبيعة المجال الرياضي؛ حيث تعمل هذه الصيغ التمويلية على ضمان تشغيل الموارد والطاقات الرياضية وتعمل على تنميتها وعدم تبديدها؛

- هناك العديد من العوامل التي تعرقل تمويل نشاطات ومشاريع القطاع الرياضي من قبل المصارف الإسلامية ومن أهمها عامل الضمانات، فواقع الجزائر في إقامة المشاريع الرياضية لا يسمح لأصحاب القطاع الرياضي المتخرجين من مختلف الجامعات والمعاهد الرياضية والغير حائزين على ضمانات وخبرة في مزاولة الأعمال المقاولاتية للمشاريع الرياضية، قد يسمح للتجار ولبعض أصحاب القطاع الرياضي الذين تتوفر فيهم شروط الضمان من أجل التمويل البنكي؛

- تعتبر صيغ المضاربة والمشاركة والإجارة والسلم من بين الآليات التي يمكن الاعتماد عليها لتفعيل دور المصارف الإسلامية في تمويل نشاطات القطاع الرياضي؛

- سجلنا نسب ضئيلة جدا للمنح الموجهة للقطاع الرياضي من إجمالي المنح التي تخصصها لجنة الخدمات الاجتماعية لمصرف السلام الإسلامي خلال فترة الدراسة.

7. 2. توصيات الدراسة: على أثر النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالجانب التمويلي للمشاريع الرياضية, وذلك بالعمل على إمضاء اتفاقيات بين الهيئات الرياضية والمؤسسات المالية من أجل تمويل مشاريع القطاع الرياضي وتجسيدها في الواقع؛

- الاعتماد على صيغ التمويل الإسلامية في تمويل المشاريع الرياضية، لما تتميز به هذه الصيغ من آليات تتوافق وطبيعة المجال الرياضي سواء في بدايات المشاريع الرياضية وإثنائه، وحتى في تجسيد مخرجاته؛

- ضرورة تفعيل آلية تمويل المشاريع الرياضية بمختلف مراحلها وأنواعها من قبل المصارف الإسلامية في الجزائر، وذلك من خلال سن قانون ملزم يدرج قوانين الاصطلاحات البنكية.

ولابد من التنويه إلى حث العاملين على ممارسة الرياضة من خلال ابرام اتفاقيات مع مختلف قاعات الرياضة المتواجدة في الوطن تلبي ميولات الموظفين الرياضية على غرار المسابح وصالات الجيم والرياضات المختلفة؛ وحتى عقد اتفاقيات مع المدربين الشباب المتخرجين من الجامعات كمساهمة من المصرف في توفير مناصب عمل لهؤلاء الشباب كخطوة أولى تكون لبنة لجدوى مشروع تمويل مشاريع رياضية تتميز بطاقة شبابية عيبها الوحيد عدم توفر ضمانات كافية

للحصول على التمويل، خاصة وأن المصرف الإسلامي يتميز عن الربوي بتوفير عقود تمويلية تخدم طرفي العقد وتزاوج وتمزج بين عناصر الانتاج المختلفة.

8. قائمة المراجع:

- إبراهيم خلوفة، و بوبكر بن عبد الكريم. (2019). رؤية مستقبلية للتخصص في تسيير الإدارة الرياضية (الإتحادات والهياكل الرياضية نمودجا). *مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، 02*(04).
- أسامة خذايرية. (2022). دراسة تحليلية لمشروع التمويل في ظل السياسة الرياضية من وجهة نظر رؤساء مجلس إدارة الأندية المحترف للرابطة الأولى لكرة القدم بالجزائر (أطروحة دكتوراه). معهد التربية البدنية والرياضية، الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- أعمر بلول. (2018). إشكاليات التنفيد على الضمانات البنكية دراسة مقارنة في القانون الجزائري والفرنسي (أطروحة دكتوراه). كلية الحقوق والعلوم السياسية، تيزي وزو: جامعة مولود معمري.
- النذير بوصلاح. (2015). 4. اقتراح إستراتيجية لتفعيل مصادر التمويل في الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر (أطروحة دكتوراه) . معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله: جامعة الجزائر 3.
- أمينة مزيان، و إيمان خديجة عماروش. (2018). دعم وتشجيع المقاولاتية كأبرز حل للقضاء على البطالة في الجزائر. *مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، 03*(01).
- حسناء مخلوف، نبيل منصوري، و كريمة ناصر باي. (2021). التمويل الرياضي لأندية كرة القدم الهواة من وجهة نظر مسؤولي النوادي الرياضية. *مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، 05*(02).
- خالد مسعد، و عائشة بلحرش. (2020). التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، 03*(01).
- رواء زكي يونس الطويل، و نبيل محمد صالح الحديدي. (2007). أهمية الرياضة في الإقتصاد القومي. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 14* (03).
- سعيد بعزيز، و طارق مخلوفي. (2019). دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر : دراسة حالة بنك البركة الجزائري. *مجلة دفاتر اقتصادية، 10* (01).
- عبد الحق السائحي، و سيد أحمد حاج عيسى. (2010). أثر التمويل الرياضي على صورة المؤسسة - دراسة حالة مؤسسة جازي Gsm. *Revue des reformes Economique et intégration dans léconomic mondiale*، *05*(09).
- عبد القادر طلحة، يزيد قادة، و يوسف صوار. (2016). واقع البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA). *مجلة المالية والأسواق، 03*(02).

- عبد القادر عبد الرحمان، و محمد مدياني. (2013). التمويل الإسلامي من منظور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة بعض المؤسسات الممولة من طرف بنك البركة الجزائري -. *مجلة التكامل الاقتصادي، 01*(01).
- عبد القادر ناصري. (2015). لتخطيط الاستراتيجي في عملية التسويق الرياضي وانعكاساته على مصادر التمويل في المؤسسة الرياضية . دراسة ميدانية بالمؤسسات الرياضية . (أطروحة دكتوراه). معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله: جامعة الجزائر 3.
- عيسى صواش، و خالد دحية. (2022). مستوى التوجه المقاولاتي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية, دراسة مقارنة على مستوى معهد بسكرة. *مجلة الإبداع الرياضي، 13* (01).
- فريد مشري، و ليلى جودي. (2020). معوقات الاستثمار طويل الأجل في البنوك الإسلامية. *مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، 02*(01).
- قويدر بورقبة، كمال رعاش، و ريم عمري. (2020). دور آليات التمويل الرياضي في تطوير أداء المنشآت الرياضية. *مجلة معارف، 15* (02).
- مخلوف منجحي. (2015). الجانب القانوني لإستثمار المؤسسات الاقتصادية في النوادي الرياضية المحترفة - لكرة القدم - بالجزائر (أطروحة دكتوراه). معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله: جامعة الجزائر 3.
- مصطفى قوال. (2018). إقتراح أساليب للترويج الرياضي لتحقيق التمويل الداتي للأندية الجزائرية المحترفة لكرة القدم دراسة ميدانية على بعض أندية الرابطة المحترفة الأولى والثانية موبليس (أطروحة دكتوراه). معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- نجاة بن تركية، و حسنى ششوي. (2019). التمويل الرياضي للنوادي الرياضية المحترفة - دراسة مقارنة بين نادي أولمبيك ليون ونادي أهلي برج بوعريريج -. *Le Manager، 06*(02).
- نوال زهية. (2008). سياسة التمويل ودورها في التأثير على المردود الرياضي لرياضي النخبة - حالة الإتحادية الجزائرية لكرة السلة - (رسالة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله: جامعة الجزائر 3.